

Spatial distribution and sectoral thresholds Almtehrtin projects and governmental projects in the city of Karbala for the duration (2007-2015) Comparative Study

التوزيع المكاني و القطاعي لمشاريع العتبتين المطهرتين و المشاريع الحكومية في محافظة كربلاء للمدة (2007-2015) (دراسة مقارنة)

أ.م.د سمير فليح حسن الميالى
اسراء علي حسين الهنداوى
جامعة كربلاء / كلية التربية / قسم الجغرافية

بحث مستقل

المستخلص :

اصبحت محافظة كربلاء اليوم قلعة لانتظار محبي اهل البيت (عليهم السلام) اذ يتوافد الزائرين اليها من مختلف جهات العالم لزيارة المراقد المقدسة وهو في زيادة مستمرة على مر الأعوام جعلها ذلك من المحافظات الدينية الجاذبة للسكان حيث كان لابد للامانة العامة للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية من إقامة المشاريع لخدمة تلك الأعداد الهائلة من السكان وجاء البحث للكشف عن الدور التنموي الذي تقوم به تلك المشاريع وإظهار تباينها المكاني في الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ومعرفة المشاريع التي تبنتها العتبتان المطهرتان الحسينية والعباسية ومقارنتها مع المشاريع الحكومية اذ كان هنامك تباين في التوزيع المكاني و القطاعي لمشاريع العتبتين المطهرتين و المشاريع الحكومية على مدى سنوات مدة الدراسة.

ABSTRACT:

Karbala province has become today a Direction to the attention of lovers of AHL AL-BAYT (peace be upon them), as visitors flock to it from different points of the world to visit the holy shrines in a steady increase over the years to make it from Attractive provinces of the population where it was necessary to secretarial plenary of the doorsill holy Husseinia and Abbasid establishment of projects to serve those huge numbers of the population came Search for the detection of the developmental role played by these projects

And show the spatial and contrast in the administrative units of the study area and know the projects adopted by doorsill holy Husseinia and Abbasid and compared with government projects because there was a difference in the spatial and sectorial distribution of projects holy doorsill and government projects over the years duration of the study

المقدمة :-

لا يخفى علينا أن محافظة كربلاء ذات أهمية دينية وتاريخية في العالم نتيجة لوجود مرقدى الإمام الحسين و أبي فضل العباس (ع) اذ ان لهذا العامل الديني اثر كبير في تطور محافظة كربلاء حيث انعكس ذلك على إقامة المشاريع الاستثمارية والخدمية نتيجة للمناسبات الدينية حيث أصبحت الخدمات المتوفرة فيها لا تقدم المستوى المطلوب وتعاني من الاختلافات نتيجة للأعداد الهائلة من الزائرين حيث توجهت الأمانة العامة للعتبتين الحسينية والعباسية إلى إقامة المشاريع الخدمية لتقديم الخدمات الازمة كما أنها كانت رائدة في مجال إقامة المشاريع الاستثمارية وعلى أعلى مستويات الحداثة والتطور في مختلف الاتجاهات في مجال التنمية الصناعية والزراعية والتجارية للنهوض في الواقع الاقتصادي للمحافظة والمشاريع الصحية للارتفاع بالواقع الصحي وتقديم خدمات صحية فريدة من نوعها على مستوى العراق، كذلك المشاريع التعليمية والثقافية والدينية بالشكل الذي يمزج بين الحداثة والمناهج التربوية الإسلامية، حيث تعد المشاريع أداة تعتمد عليها الكثير من الدول في بناء اقتصادها الفاعل دورها عبر زيادة دخل الفرد وبناء وتطوير البنية التحتية والنهوض بواقع البلدان نحو الأفضل ومما لا يخفى علينا هو أن المشاريع تؤدي دوراً كبيراً في دفع عملية التنمية نحو الأمام حيث تعمل على تحريك رؤوس الأموال وال Capacities البشرية والسوق .

مشكلة البحث :- تمحورت المشكلة في التساؤلات الآتية :

- 1- هناك دور تنموي واضح بمختلف ابعاده لمشاريع العتبتين الحسينية والعباسية، ما هو ذلك الدور؟ وكيف أثر في تنمية مختلف القطاعات في المحافظة؟
- 2- ما هي الاسباب التي تفسر التباين المكاني في توزيع مشاريع العتبتين المقدستين؟

فرضية البحث :-

- 1- هناك دور فعال في خلق اتجاهات تنموية بمختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية عملت على تنمية الواقع الاقتصادي والاجتماعي للمحافظة.
- 2- ان التباين المكاني لتوزيع المشاريع اعتمد على مقومات عمل المشروع في انجذابه نحو ذلك المكان.

المبحث الأول

تطور مشاريع العتبتين المطهرتين في محافظة كربلاء

أولاً / محافظة كربلاء ودورها في تطور مشاريع العتبتين المطهرتين

تنشأ المدن نتيجة لوجود عامل يكون له دور كبير في ظهور المدينة على موضع معين ، وان العامل الديني يعد عاماً رئيسياً في نشوء كثير من المدن العربية وكان الجانب الديني لمحافظة كربلاء من ابرز الجوانب التي ساعدت على نشوئها⁽¹⁾ حيث نشأت كربلاء حول ضريح الإمام الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) ونمّت وتوسعت بشكل تدريجي⁽²⁾ حيث ان كربلاء كانت عبارة عن مجموعة من القرى ، والتاريخي الحقيقي لها يرجع إلى (681هـ/61م) حينما أُجبر الإمام الحسين (عليه السلام) إلى النزول إلى فيها اذ كانت في ذلك الحين قرى متباشرة ، حيث بدأت نشأت بعد استشهاد الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) وكسبت منذ ذلك الحين اهتمام الحكام والولاة المسلمين وذلك لمكانها الكبيرة في احتضان قبر ابن بنت رسول الله^(ص) ، وبهذا أصبح كربلاء بعد واقعة ألطاف مكانة في نفوس المسلمين وأخذ يعلو شأنها وأصبحت مقصدًا للمسلمين من مختلف مدن العلم⁽³⁾ ، اذ تمنت بشهادة عالمية واسعة مثل المدينة المنورة ومسكه العظمة ومهبط الوحي الرسالية الإسلامية في الجزيرة العربية⁽⁴⁾.

وقد جرت العديد من مراحل التوسيع والأعمار على المراءات المقدسة على مر التاريخ من عام (61هـ) إلى الوقت الحالي ومنذ سقوط النظام السابق في 9/4/2003 م خولت المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف أصحاب الفضيلة كل من السيد محمد الطبطبائي والعلامة السيد احمد الصافي والعلامة الشيخ عبد المهدي الكر بلاي بتعيين لجان من ذوي الخبرة والكفاءة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لحراسة الروضة وصيانتها وتنظيم أمور خدمتها حيث حضرت على الشريعة التي فقدت منذ حوالي قرنين من الزمن بتشكيل مجلس لإدارة عتبات كربلاء المقدسة سمّي بلجنة العليا لإدارة العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة وشكلت هيكلية إدارية في كل عتبة في (24/ رجب 1424هـ/ 9/21/2003م) وأضيف لها الصبغة القانونية الحكومية بإصدار قرار من الحكومة المؤقتة آنذاك من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتاريخ 10/1/2003 م التي سميت فيما بعد بديوان الوقف الشيعي والسنوي، وهكذا أصبح لكل عتبة مجلس إدارة وأعضاء يتم من خلالهم توزيع المهام والضوابط الصادرة من الجهة المشرعة ومتابعة تفيدها واستحدثت أقسام وشعب يتبع كل منها أعمال معينة وتحولت كل عتبة إلى ما يشبه حلية النحل يعرف كل فرد واجبه لتصل في ظل ظروف أمنية وسياسية معقدة إلى مرتبة متقدمة من حيث التطور والعمaran والتبلیغ الديني والثقافي والخدمي وأصبحت العتبات المقدسة منارات هدى وأعلام فضلاً عما تقدمه من تربية روحية ودينية⁽⁵⁾.

وقد استحدثت كثير من الأقسام لإدارة المشاريع التابعة للعتبتين الحسينية والعباسية حيث افتتح في العتبة الحسينية قسم المشاريع الهندسية بعد عام 2003م وكان يسمى في بداية الأمر بلجنة المشاريع والصيانة حيث كان العمل الأساسي لهذا القسم هو صيانة الغرف داخل الصحن الشريف بكلار بلغ عدده (6) أفراد حيث تطورت أعمال هذا القسم وأصبح باسم قسم المشاريع الهندسية والفنية وبكلار يبلغ عدده اليوم (200) مختص⁽⁶⁾ وتم افتتاح قسم الاستثمار في عام(2008م) وبعد ذلك سمّي بقسم المشاريع الإستراتيجية والاستثمارية⁽⁷⁾.

وبما ان محافظة كربلاء تشكل مقصداً دينياً وحضارياً وثقافياً للقادرين إليها من مختلف بلدان العالم لذا فإنه يجب ان تكون هناك مشاريع تتناسب الأعداد الوافدة إليها وقد شملت المشاريع الخدمية والاستثمارية .

حيث افتتح قسم التنمية الزراعية في عام(2008م) والذي تبني إقامة عدد من المزارع وبالإنتاج النباتي والحيواني⁽⁸⁾ وقسم الزراعة والتشجير في عام (2010م) الذي تبني مشروع مشتل العتبة الحسينية المقدسة⁽⁹⁾.

ونتيجة للمناسبات الدينية في منطقة الدراسة أصبحت الخدمات المتوفرة فيها لا تقدم المستوى المطلوب وتعاني من عجز في تقديم الخدمات الضرورية لهم في مده أقمتهم وتعاني من الاختناقات في كثير من الأماكن نتيجة للأعداد الهائلة من الزائرين لذلك عملت الأمانة العامة للعتبتين المقدسة على إقامة مشاريع للتوسيع وخلق فضاءات مفتوحة في مركز المدينة القديم وإقامة كثيرة من المشاريع العمرانية الخدمية والإنتاجية وثقافية وسكنية.

اذ قامت بمشروع استئلاك العقارات المحيطة بالعتبتين وجعلها عدة صخون مع الخدمات للزائرين وتم استئلاك العقارات المجاورة للحرم والمساحة المخصصة لاستئلاك هي (272 الف متر مربع) منها (11 ألف متر مربع شوارع) وقد بدأ العمل بهذا المشروع في عام (1430هـ/2009م)⁽¹⁰⁾.

ثانياً / التوزيع الجغرافي لمشاريع العتبتين المطهريتين الحسينية و العباسية في محافظة كربلاء

1- التوزيع الجغرافي لمشاريع العتبة الحسينية المطهرة :- بعد ان تم افتتاح العديد من الأقسام في العتبة الحسينية المقدسة التي تبنت أعمال المشاريع كما بينت مسبقاً ومن اجل تطوير واقع الاستثماري والخدمي في منطقة الدراسة أقيمت العديد من المشاريع التي يمكن تقسيمها إلى:

أ- المشاريع الاستثمارية: أقامت العتبة الحسينية المقدسة عدداً من المشاريع الاستثمارية في منطقة الدراسة وجاءت على النحو الآتي :-

1- المشاريع الصحية : أقامت العتبة الحسينية المطهرة مشروع صحي وهو كما بينه جدول (1) :-

جدول (1) المشاريع الصحية التابعة للعتبة الحسينية المطهرة

اسم المشروع	الموقع	المساحة م ²	عدد العاملين	تكلفة المشروع	سنة الانجاز
مركز الإمام الحسين(عليه السلام) لعلاج الأورام السرطانية	طريق الحر	37500	175	8674521000	2015

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، قسم المشاريع الهندسية و الفنية ، بيانات غير منشورة لعام 2015.

2- المشاريع التعليمية : أقامت العتبة الحسينية المطهرة مجموعة من المشاريع التعليمية وهي كما موضحة في جدول (2)

جدول (2) المشاريع التعليمية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

اسم المشروع	الموقع	المساحة م ²	عدد العاملين	الكلفة الاجمالية	سنة الانجاز
مدارس السجاد الابتدائية	منطقة القزوينية	8300 م ²	50	623000000	2013
مدارس دينية	شارع الشيخ احمد الوائلي	1600 م ²	54	600000000	2013
مدرسة ايتام	حي الاسرة	2416 م ²	35	745000000	2015
روضة الحسيني الصغير	شارع الروضتين	600 م ²	25	400000000	2014
روضة الحسيني الصغير	حي الاصلاح	646 م ²	25	456000000	2014
المركز الثقافي	حي الجمعية	1100 م ²	25	854000000	2015
دار تعليم القرآن الكريم	الحر الصغير	200 م ²	15	784000000	2015
مجمع الحسن المجتبى	الجمعية السعدية	2500 م ²	45	652000000	
دار وارث العلمي	النقيب	6450 م ²	25	745000000	2015
اسم المشروع	الموقع	المساحة م ²	عدد العاملين	الكلفة الاجمالية	سنة الانجاز
المركز الثقافي النسوى	حي الاسرة	2100 م ²	25	649000000	2015

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على:

1- دليل إنجازات العتبة الحسينية المقدسة ، بيانات غير منشورة لعام 2014.

2- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الهندسية والفنية، بيانات غير منشورة لعام 2015.

3- المشاريع الزراعية:- أقامت العتبة الحسينية المطهرة مجموعة من المشاريع الزراعية و هي كما بينه جدول (3)

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

جدول (3) المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة

اسم المشروع	الموقع	المساحة/م ²	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز المشروع
مشروع مدينة الإمام الحسين الزراعية	طريق كربلاء - نجف	2500000	79 مناسب بالإضافة إلى غواصات فلاحية	6637038000	2009
مدينة أبي الأحرار الزراعية	طريق الرزازة	3747500	29	156626571000	2012
مشروع فدك لزراعة النخيل	طريق الرزازة	5000000	29	43966415000	2015
مزارع السبطين	طريق كربلاء - نجف	250000	30	32567800000	2014
مشروع مشتل العتبة الحسينية (1)	ناحية الحسينية	40000	10	800000000	2009
مشروع مشتل العتبة الحسينية (2)	ناحية الحسينية	10000	12	200000000	2010
مشروع مشتل العتبة الحسينية (3)	ناحية الحسينية	15000	10	300000000	2011
اسم المشروع	الموقع	المساحة	عدد العاملين	الكلفة الإجمالية	سنة الانجاز
مشروع مشتل العتبة الحسينية (4)	ناحية الحسينية	57500	11	1150000000	2013

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على:

- 1- دليل إنجازات العتبة الحسينية المقدسة ، بيانات غير منشورة لعام 2014م.
- 2- الدراسة الميدانية ،المقابلة مع السيد عباس الموسوي رئيس قسم الزينة والتشجير بتاريخ 21/2/2015.
- 3- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، قسم التنمية الزراعية ، بيانات غير منشورة لعام 2015م.
- 4- المشاريع الصناعية :- أقامت العتبة الحسينية المطهرة مجموعة من المشاريع الصناعية و جاءت كما يبيّنها جدول (4).

جدول (4)المشاريع الصناعية التابعة للعتبة الحسينية المطهرة

اسم المشروع	الموقع	المساحة/م ²	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
مشروع محطة لتحلية المياه	مركز المدينة	1000 ² م	7	1558647210	2013
مشروع الخباطة المركزي	طريق الرابط	75000	25	8000000000	2014
مشروع معمل الثلوج	حي الروضتين	1000 ² م	10	2564941000	2013
الأفران المتنقلة والثابتة	مدن الزائرین	مختلفة المساحة	15	6459388100	2013
مطبع دار وارت	الحي الصناعي	1000 ² م	20	8657492100	2013
مصنع البان ومعمل اعلاف	طريق كربلاء - نجف	1000000	20	8664892015	2012

المصدر: الباحثة بالاعتماد على الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الهندسية والفنية، بيانات غير منشورة لعام 2014 م.

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

بـ- المشاريع الخدمية :- أنجزت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المطهرة مجموعة من المشاريع الاستثمارية و جاءت كما يبيّنها جدول(5)

جدول (5) المشاريع الخدمية التابعة للعتبة الحسينية

اسم المشروع	الموقع	المساحة/ m^2	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
مجمع سفير الحسين الطبي	مركز المدينة القديمة – مقابل باب الرأس الشريف	$600\ m^2$	96	8552222900	2012
اسم المشروع	الموقع	المساحة/ m^2	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
مشروع توسيعة الحائر الحسيني	مركز المدينة القديمة	5800	75	27947962000	2014
مشروع تسفيف الصحن الحسيني	مركز المدينة القديمة	/	45	3000000000000	2010
مشروع مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة	طريق كربلاء – بابل طريق كربلاء – نجف طريق كربلاء – بغداد	105500	85	169306805850	2012 2015 2015
مجمع سيد الشهداء الخديمي	مركز المدينة	700	58	35378100000	2013
المجاميع الصحية	مركز المدينة	500	30	7000000000	2013
مراكح الرذاذ	مركز المدينة	/	/	5000000000	2014
سيارات لنقل الزائرين	مركز المدينة	/	/	17000000000	2009
المشاريع الكهربائية	حي الروضتين	300	45	12894347440	2014
مخازن مبردة للمواد الغذائية	طريق كربلاء – نجف	12000	20	3000000000	2015
اسم المشروع	الموقع	المساحة	عدد العاملين	الكلفة الاجمالية	سنة الانجاز
مخازن وورش العتبة الحسينية	منطقة فريحة	1250	15	42123561240	2015
مخازن العتبة الحسينية للمواد الإنسانية	طريق كربلاء نجف	20000	20	32154611000	2015
مخازن العتبة الحسينية / منطقة هور السيب	هور السيب	2800	10	4156258791	2013
مشروع المنشآت الصحية نهاية شارع الشهداء	شارع الشهداء	2500	10	7000000000	2014
مشروع مخازن وورش	نهاية شارع الشهداء	2500	12	2500000000	2014
مشروع تبريد الماء المركزي		300	10	3000000000	2013
اسم المشروع	الموقع	المساحة/ m^2	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
مشروع المنشآت الصحية المتنقلة	انحاء المدينة	/	/	3456256110	2013
منشآت صحية	قرب مقام الامام المهدي	300	300	2178585500	2013

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على

1- دليل إنجازات العتبة الحسينية المقدسة لعام 2014.

2- دليل إنجازات العتبة الحسينية لعام 2009 م.

3- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، قسم الشؤون الهندسية والفنية، بيانات غير منشورة لعام 2015م.

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

- 2- التوزيع الجغرافي لمشاريع العتبة العباسية المطهرة : اقامت العتبة العباسية المطهرة مجموعة من المشاريع و جاءت على النحو الآتي :-
- أ- المشاريع الاستثمارية :- انجزت الامانة العامة للعتبة العباسية المطهرة مجموعة من المشاريع الاستثمارية الصحية و السكنية و الانتجاجية و التجارية و في على النحو الآتي :-
- 1- المشاريع الصناعية :- انجزت الامانة العامة للعتبة العباسية المطهرة مشروع صحي و هو كما مبين في جدول(6).

جدول (6)المشاريع الصحية التابعة للعتبة العباسية المقدسة

اسم المشروع	الموقع	المساحة/م ²	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
1 - مركز الكفيل للعلاج الطبي	حي الحسين	600 م ²	35	4101529000	2014

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الأمانة العامة للعتبة العباسية ، قسم الشؤون الهندسية والفنية ، بيانات غير منشورة لعام 2014 م.

- ب- المشاريع التعليمية :- انجزت الامانة العامة للعتبة العباسية المطهرة مشاريع تعليمية و هي كما مبينة في جدول (7) :-

جدول (7) مشاريع التعليم التابعة للعتبة العباسية المقدسة

اسم المشروع	الموقع	المساحة/م ²	عدد العاملين	كلفة المشروع/دينار عراقي	سنة الانجاز
مدرسة العميد الابتدائية للبنات	حي البلدية	2100	55	598000000	2013
مدرسة العميد الابتدائية للبنين	حي الحسين	643	41	600000000	2013
متوسطة العميد للبنات	حي البلدية	417	16	700000000	2013
روضة الساقى	حي البلدية	400	16	400000000	2015
مدرسة سيد الماء الابتدائية	حي العباس	2500	34	1250000000	2014
مدرسة الساقى الابتدائية	حي الحسين	630	170	600000000	2015
روضة العميد	حي الإسكان	600	37	300000000	2013
روضة الساقى	حي البلدية	200	65	400000000	2015

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ، قسم التربية والتعليم، بيانات غير منشورة لعام 2015 م.

- ج- المشاريع الصناعية : قامت العتبة العباسية المقدسة بجموعة من المشاريع الصناعية و جاءت كما يبينها جدول (8) :-

جدول (8)المشاريع الصناعية التابعة للعتبة العباسية المقدسة

سنة الانجاز	كلفة المشروع/دينار عراقي	الموقع	المساحة/م ²	عدد العاملين	اسم المشروع
مشروع مصنع الجود للمحاليل الوريدية	طريق الحر	20	6000	2553674000	2013
معلم المياه العذبة	الإبراهيمية	5	400	1072851000	2013
معلم الجود	طريق كربلاء - نجف	20	10000	8000000000	2013
مطبعة الأوفست	الإبراهيمية	20	400	8905933000	2011
مشروع السقاء 5	الإبراهيمية	60	5000	9459821900	2011
معلم مياه وثلج	الإبراهيمية	15	200	2267526000	2013
محطة لتلبيبة المياه	مركز المدينة	10	100	1498472400	2013
معلم بلوك	حي الزهراء	20	5000000	3254687100	2014
الخباطة المركزية	حي الزهراء	25	75000	56984520100	2012
محطة وقود الكفيل	طريق كربلاء - بابل	20	5000	2354891000	2014

المصدر: الباحثة بالاعتماد على:

- 1- العتبة العباسية المقدسة قم المشاريع الهندسية س بيانات غير منشورة لعام 2015.
- 2- الدراسة الميدانية بتاريخ 2015/3/29
- 3- دليل العتبة العباسية المقدسة، بيانات غير منشورة لعام 2010

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

د- المشاريع التجارية : قامت العتبة العباسية المطهرة بإنشاء مشروع تجاري و هو كما مبين في جدول (9).

جدول (9) المشاريع التجارية التابعة للعتبة العباسية المطهرة

السنة الانجاز	الكلفة الاجمالية	عدد العاملين	المساحة/ m^2	الموقع	اسم المشروع
2011	30000000000	35	7000	الزبيانية	نور الكفيل للإنتاج الحيواني

المصدر: العمل الميداني بتاريخ 29/3/2015.

2- المشاريع الخدمية : اقامت العتبة العباسية المطهرة مجموعة من المشاريع الخدمية هي كما يبينه جدول (10) :

جدول (10) المشاريع الخدمية التابعة للعتبة العباسية

السنة الانجاز	عدد العاملين	تكليف المشروع	المساحة/ m^2	الموقع	اسم المشروع
2014	113	64138000000	5800	مركز المدينة	مشروع توسيعه الحاجز العباسى
2014	5	689660300	200	الإبراهيمية	شبكة توزيع الكهرباء
2012	15	2162964000	15000	طريق كربلاء- نجف	موكب العتبة العباسية
2011	5	57575000	100	الإبراهيمية	محطة لرفع المياه
2011	6	1886916000	5000	الإبراهيمية	مخازن السفاء
2010		52000000000	/	طريق كربلاء - نجف	باصات لنقل الزائرين
2014	30	1763106000	200	الهندية	مجمع صحيات
2014	25	727155000	200	مركز المدينة	مجمع صحيات باب الكف
السنة الانجاز	عدد العاملين	الكلفة الاجمالية	المساحة/ m^2	الموقع	اسم المشروع
2014	39	3685000000	339	باب بغداد	صحيات ساحة الحوراء
2014	24	4235000000	414	مركز المحافظة	اذاعة الكفيل النسوية

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على الأمانة العام العباسية المقدسة ، قسم المشاريع الهندسية ، بيانات غير منشورة لعام 2015 م.

عند ملاحظة التوزيع الجغرافي لموقع المشاريع التابعة للعتبتين المقدستين نجد ان اغلب المشاريع الخدمية تتركز في مركز المدينة وعلى محاور طرق النقل لمدينة كربلاء مثل مشروع مدن الزائرين ومجمعات الصحيات وشبكات توزيع الماء والكهرباء ومشاريع المخازن ذلك من أجل ان تكون مع تماس مباشر السكان ومع السائحين والزائرين القادمين إلى المدينة، أما المشاريع الاستثمارية فنجد أنها توزعت على مختلف أنحاء المحافظة لأنها تحتاج إلى مساحات واسعة من الأرضي وقريبة من طرق النقل

الخارجي

المبحث الثاني

التوزيع القطاعي والمكاني لمشاريع العتبتين المطهرتين و المشاريع الحكومية

اولا / مقارنة للتوزيع القطاعي بين مشاريع العتبتين المطهرتين و المشاريع الحكومية للمرة (2007-2014):- ان دراسة التوزيع القطاعي لمشاريع العتبتين المطهرتين الحسينية و العباسية و المشاريع الحكومية ستبيّن لنا مدى اهتمام كل من المؤسستين السابقتين الذكر في تنمية صنف معين من القطاعات على حساب القطاعات و الانشطة الاخرى للمرة (2007-2014) و من خلال ذلك يتم الكشف عن التوجه الذي تهدف اليه كلا المؤسستين في اتباع نهج معين لتحقيق عملية التنمية الذي تهدف اليها.

و من خلال جولي (11) و شكري (12) يبين لنا ان العتبتين المطهرتين و خلال المدة (2007-2014) ركزت على تنمية القطاع الزراعي بالدرجة الاولى حيث جاء العمل في تنمية هذا القطاع على اغلب سنوات مدة الدراسة عدا عامي (2008) و الذي شجع على هذا الامر هو تراجع كبير في الانتاج المحلي للمنتجات الزراعية و حاجة المحافظة الى مثل هذه المنتجات نتيجة لما تشهده منطقة الدراسة من مناسبات دينية خلال العام حيث شهد القطاع الزراعي اهمية نسبية بلغت (100%) لعام (2007-2009). اما عام (2010-2012-2013-2014) جاءت الاصغرية النسبية للاستثمارات بنسبة (20.8%-18.5%-2.7%) على التوالي و بالمقارنة مع المشاريع الحكومية نجد انها قد اقتصرت على عام (2008) و بنسبة (0.3%) و هي نسبية قليلة جدا مقارنة بالخصصيات الاستثمارية الاجمالية للقطاع الزراعي للعتبتين المطهرتين .

اما قطاع الخدمات جاء بالمرتبة الثانية باهمية نسبية بلغت (100%) لعام (2010) و (42.5%) لعام (2012) و (53.5%) لعام (2013) و جاء اهتمام العتبتين المطهرتين بقطاع الخدمات لتقديم الخدمات لزائرى المرقد المقدسة في منطقة الدراسة و بالمقارنة مع المشاريع الحكومية نجد لها ايضا اهتماما كبيرا في قطاع الخدمات حيث جاءت على اهمية نسبية (84.3%) لعام (2008) و ادنى نسبة (9.6%) لعام (2012) و هو مؤشر مرتفع نسبة الى القطاعات الاخرى .

اما القطاع الصناعي فقد حق اهمية نسبية بلغت (2.7%) لعام (2011) و (39%) لعام (2012) و (2.2%) لعام (2014) مقارنة بالمشاريع الحكومية حيث بلغت الاهمية النسبية (1.5%) فقط لعام (2007).

اما قطاع التعليم فان الاهمية النسبية القطاعية لمشاريع العتبتين المطهرتين بلغت (1.5%) لعام (2013) و (0.5%) لعام (2014) مقارنة بالمشاريع الحكومية التي اهتمت في هذا القطاع طوال مدة الدراسة حيث بلغت اعلى اهمية نسبية (23.5%) لعام (2013) و ادنى نسبة (0.3%) لعام (2010).

اما القطاع التجاري فقد حققت العتبتين المطهرتين اهمية نسبية بلغت (74.3%) لعام (2011) و (4.3%) لعام (2014) و بالمقارنة مع المشاريع الحكومية فقد بلغت الاهمية النسبية القطاعية (1.5%) فقط لعام (2007).

اما قطاع الصحة فان العتبات المقدسة بدأت بالاهتمام في هذا القطاع في عام (2014) حيث حققت اهمية نسبية بلغت (1.6%) بالمقارنة مع المشاريع الحكومية نجد ان اهتمامها في هذا المجال على مختلف سنوات الدراسة باعلى اهمية نسبية بلغت (39.3%) عام (2013) و ادنى اهمية نسبية بلغت (0.3%) في عام 2012.

اما قطاع السكن فان مشاريع العتبتين المطهرتين حققت اهمية نسبية بلغت (24.2%) في عام (2013) مقارنة بالمشاريع الحكومية التي لم تحقق أي مشروع سكني خلال مدة الدراسة.

من خلال ذلك يتبيّن ان مشاريع العتبتين المطهرتين جاءت باطار عمل مختلف عن المشاريع الحكومية في الاستثمار في مجال الزراعة و الصناعة و السكن و الصحة و التعليم مقارنه مع المشاريع الحكومية التي تركز اغلبها على الجانب الخدمي .

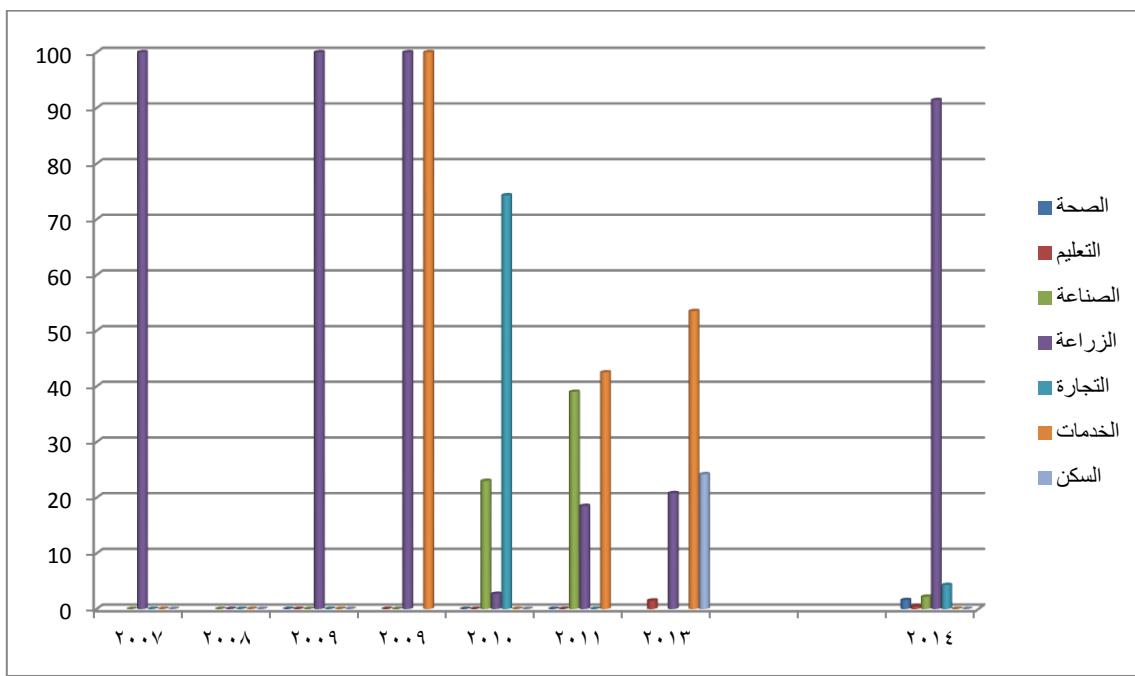
جدول(11) التوزيع القطاعي لمشاريع العتبتين المطهرتين للمرة (2007-2014)

العام	الأهمية النسبية لقطاع الصحة %	الأهمية النسبية لقطاع البناء %	الأهمية النسبية لقطاع التجارة %	الأهمية النسبية لقطاع الزراعة %	الأهمية النسبية لقطاع الصناعة %	الأهمية النسبية لقطاع التعليم %	الأهمية النسبية لقطاع الخدمات %	الأهمية النسبية لقطاع السكن %
2007	-	-	-	100	-	-	-	-
2008	-	-	-	-	-	-	-	-
2009	-	-	-	100	-	-	-	-
2010	100			100	-	-	-	-
2011	-	74.3	2.7	23	-	-	-	-
2012	42.5	-	18.5	39	-	-	-	-
2013	24.2	53.5	20.8	-	1.5	-	-	-
2014	-	4.3	91.4	2.2	0.5	1.6	-	-

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على تقارير صادرة من العتبتين المطهرتين ، بيانات غير منشورة لعام 2015.

مجلة جامعة كربلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

شكل (1)المخطط البياني للتوزيع القطاعي لمشاريع للعنتين المطهرين للمدة (2007-2014)



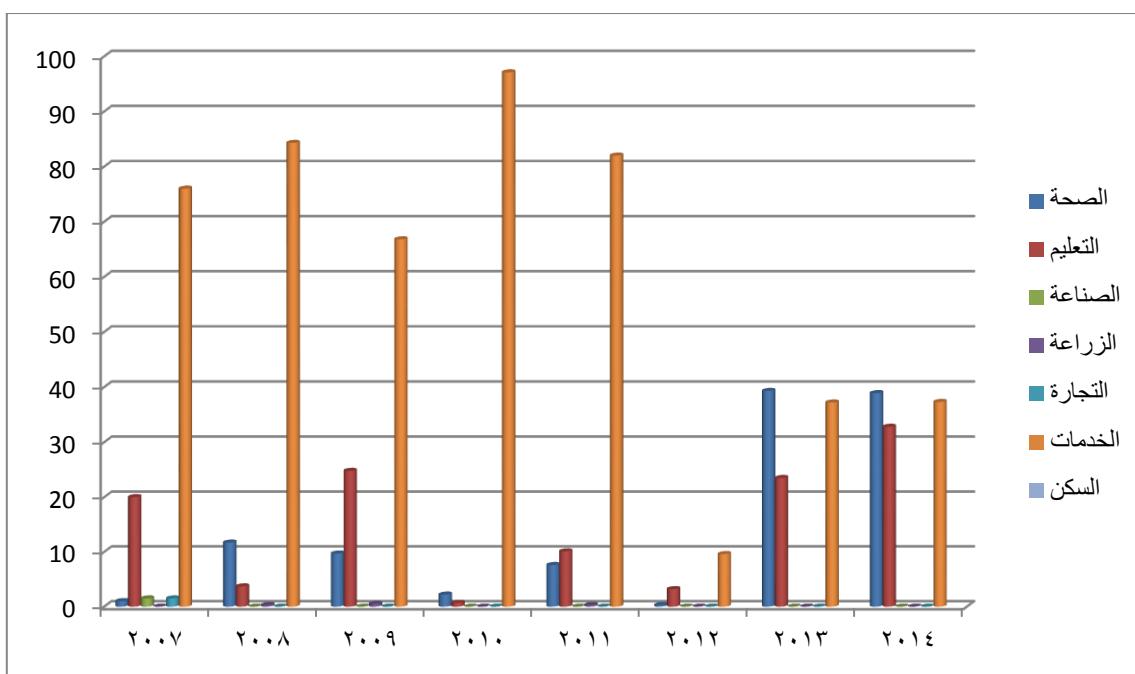
المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (11)

جدول (12)التوزيع القطاعي للمشاريع الحكومية للمدة (2007-2014)

العام	الصحة	التعليم	الصناعة	الزراعة	التجارة	الخدمات	السكن
2007	20	1	0	1.5	0	0	76
2008	11.7	3.7	0	0.3	0	0	84.3
2009	9.7	24.8	0	0.5	0	0	66.8
2010	2.2	0.7	0	0	0	0	97.1
2011	7.6	10.1	0	0.3	0	0	82
2012	0.3	3.2	0	0	0	0	9.6
2013	39.3	23.5	0	0	0	0	37.2
2014	38.9	32.8	0	0	0	0	37.3

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مكتب معاون المحافظ لشئون التنمية والإعمار- شعبة المعلومات، بيانات غير منشورة لعام 2015م.

مخطط (2) المخطط البياني القطاعي للمشاريع الحكومية للمدة (2007-2014)



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (12)

ثانياً / دراسة مقارنة للتوزيع المكاني بين مشاريع العتبيين المطهريتين و المشاريع الحكومية للمدة (2007-2014):-

ان دراسة التوزيع المكاني لمشاريع العتبيين المطهريتين و المشاريع الحكومية ستبيّن لنا مدى اهتمام المؤسستين السابقتين الذكر في توجيه انشطتها نحو مكان معين يؤثر في تنميته على حساب مكان اخر من خلال ذلك يتم الكشف عن اعلى معدلات التنمية في المكان ، و من خلال جدول (13 و 14) و شكلي (٤٣و٤٠) يتوضح التوزيع المكاني لمشاريع العتبيين المطهريتين و المشاريع الحكومية حيث يلاحظ ان مشاريع العتبيين المطهريتين في عام (2007) اقتصرت مشاريعها في ناحية الحسينية اما المشاريع الحكومية فقد توزعت مشاريعها على جميع الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة .

و في عام (2008) نجد ان العتبيين قد خلت من المشاريع اما المشاريع الحكومية جاءت مشاريعها على اغلب الوحدات الادارية عدا قضاء عين التمر الذي لم يشهد اي مشروع خلال هذا العام وفي عام (2009) نجد ان العتبيين المطهريتين اقتصرت مشاريعها على ناحية الحسينية بنسبة (١٠٠%) و في عام (2010) ركزت العتبيين المطهريتين مشاريعها في مركز قضاء كربلاء و ناحية الحسينية بنسبة (٩٦.٤% و ٣.٦%) على التوالي و في عام (2011) ركزت العتبيين المطهريتين استثمارها على ثلاث وحدات ادارية و هي مركز قضاء كربلاء بنسبة (٢٢.٨%) و ناحية الحسينية (٢.٧%) و قضاء الهنديه (٧٤.٥%) و في عام (2012) ركزت العتبيين استثمارها في مركز قضاء كربلاء بنسبة (٥٨.٧%) و ناحية الحسينية بنسبة (١٣.٣%) و ناحية الحر بنسبة (٢٨%) اما في عام (2013 و 2014) كان الاستثمار على مستوى قضاء المركز فقط بنسبة (١٠٠%).

اما المشاريع الحكومية فان مشاريعها توزعت على جميع الوحدات الادارية ، من خلال ذلك يتبيّن ان هناك عدم توازن توزيع الاستثمارات على مستوى الوحدات الادارية من جانب العتبيين من خلال تركز اغلب مشاريعها في مركز قضاء كربلاء و ناحية الحسينية وناحية الحر افتقار الوحدات الادارية الاخرى من المشاريع الاستثمارية

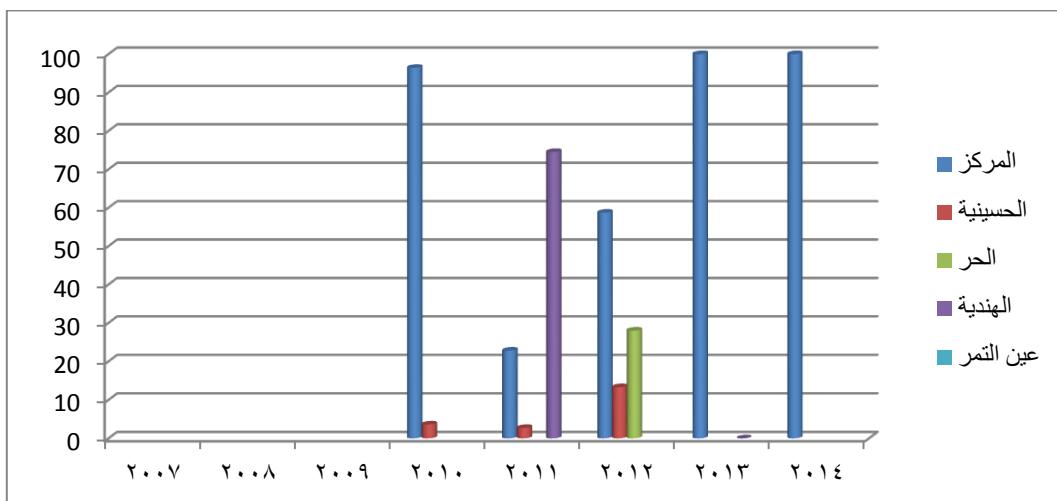
مجلة جامعة كريلاء العلمية – المجلد الرابع عشر- العدد الثالث / إنساني / 2016

جدول (13) التوزيع المكاني للمشاريع الحكومية لمدة (2007-2014)

العام	المركز%	الحسينية%	الحر%	الهندية%	للقضاء الهندية%	للقضاء عين التمر%
2007	-	-	100	-	-	-
2008	-	-	-	-	-	-
2009	-	-	100	-	-	-
2010	-	3.6	96.4	2.7	-	-
2011	22.8	2.7	74.5	-	-	-
2012	58.7	13.3	28	-	-	-
2013	100	-	-	-	-	-
2014	100	-	-	-	-	-

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على تقارير صادرة من العتبتين المطهرتين ، بيانات غير منشورة لعام 2015.

شكل (4) المخطط البياني للتوزيع المكاني للمشاريع الحكومية لمدة (2007-2014)



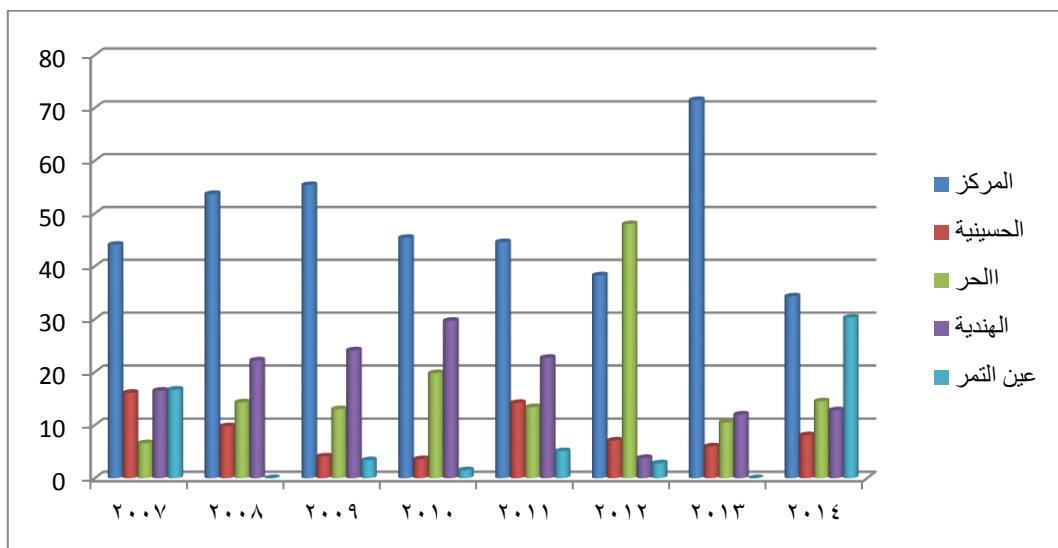
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (1)

جدول (14) التوزيع المكاني للمشاريع الحكومية لمدة (2007-2014)

العام	المركز%	الحسينية%	الحر%	الهندية%	للقضاء الهندية%	للقضاء عين التمر%
2007	44.1	16.1	6.6	16.5	16.7	-
2008	53.7	9.8	14.3	22.2	-	-
2009	55.4	4.1	13	24.1	3.4	-
2010	45.4	3.6	19.8	29.7	1.5	-
2011	44.6	14.2	13.4	22.7	5.1	-
2012	38.3	7.1	48	3.8	2.8	-
2013	71.5	6	10.5	12	-	-
2014	34.3	8.1	14.5	12.8	30.3	-

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على مكتب معاون المحافظ لشؤون التنمية والإعمار - شعبة المعلومات، بيانات غير منشورة لعام 2015

شكل (5)المخطط البياني للتوزيع المكاني للمشاريع الحكومية لمدة (2007-2014)



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (14)

الاستنتاجات :-

- (1) ان مشاريع العتبتين المطهرتين من خلال تركيزها على تنمية القطاع الصناعي والزراعي والتجاري والسكنى والصحي جاءت بشكل مغاير لبرامج عمل المشاريع الحكومية المترکزة في استثماراتها على الجانب الخدمي.
- (2) ان مشاريع العتبتين المقدستين تشكل أهمية اقتصادية واجتماعية لسكان محافظة كربلاء والمدن المجاورة لها .
- (3) ان التوسيع في مشاريع العتبتين المقدستين قد اسهم في زيادة فرص العمل و القليل من نسبة البطالة وتحسين مستوى المعيشة والرفاهية وزيادة دخل المحافظة وهذا ما يحقق هدف من اهداف التنمية الاقتصادية في المحافظة.
- (4) امتلاك محافظة كربلاء تلك المؤهلات التي تجعلها من ابرز المحافظات جذبا لإقامة المشاريع الاستثمارية والخدمية وهو وجود مرقد الإمام الحسين أبي الفضل العباس ومجموعة من المزارات والمرافق الدينية ومناطق للسياحة العلاجية والاثارية والامكانات الزراعية والصناعية وخبرات فنية عوامل جانبية للاستثمار في المحافظة.
- (5) الاستثمار الأمثل للأرض حيث تحديد صنف المشروع وفي الموقع الذي يؤهله للنجاح والاختيار الأمثل للشركات المنفذة للمشاريع واتباع المعايير العالمية.

الهوامش :-

- (1) مصطفى عباس الموسوي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الرشيد للنشر، العراق 1982 ، ص167.
- (2) عبد الرزاق عباس حسين، نشأة مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، العراق ، 1973 ، ص35.
- (3) عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، مطبعة المعرف، بغداد، 1948 ، ص23.
- (4) عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وعمرانها، (مخطوط)، نسخة موجودة في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة، 1368 هـ، ص 10.
- (5) دليل العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة الاعلام ، دار الكتب والوثائق العراقية ، كربلاء المقدسة ، 2010 ، ص 144-145.
- (6) الدراسة الميدانية، مقابلة مع رئيس قسم الشؤون الهندسية للعتبة الحسينية المهندس محمد حسن كاظم 2015/2/23.
- (7) الدراسة الميدانية، مقابلة مع مسؤول الوحدة الإدارية رعد محمد مهدي في قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية العتبة الحسينية المقدسة.
- (8) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع مسؤول الشعبة الإدارية في قسم التنمية الزراعية المهندس كرار كاظم جواد 2015/2/21.
- (9) الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع مسؤول قسم الزينة والتشجير المهندس عباس الموسوي 2015/2/21.
- (10) دليل إنجازات العتبة الحسينية المقدسة، بيانات غير منشورة لعام 2014م.

المصادر:-

- 1- الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع مسؤول قسم الزينة والتشجير المهندس عباس الموسوي 2015/2/21.
- 2- الدراسة الميدانية، مقابلة شخصية مع مسؤول الشعبة الإدارية في قسم التنمية الزراعية المهندس كاظم جواد 2015/2/21.
- 3- الدراسة الميدانية، مقابلة مع مسؤول الوحدة الإدارية رعد محمد مهدي في قسم المشاريع الاستراتيجية والاستثمارية العتبة الحسينية المقدسة بتاريخ 2015/2/25.
- 4- الدراسة الميدانية، مقابلة مع رئيس قسم الشؤون الهندسية للعتبة الحسينية المهندس محمد حسن كاظم 2015/2/23.
- 5- عبد الجواب الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وعمرانها، (مخطوط) ، نسخة موجودة في مكتبة السيد سلمان هادي آل طعمة، 1368 هـ.
- 6- عبد الجواب الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين، مطبعة المعرف، بغداد، 1948.
- 7- عبد الرزاق عباس حسين، نشأة مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، العراق ، 1973.
- 8- دليل العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية – شعبة الاعلام ، دار الكتب والوثائق العراقية ،كربيلا المقدسة، 2010.
- 9- دليل انجازات العتبة الحسينية المقدسة، بيانات غير منشورة لعام 2014م.
- 10- مصطفى عباس الموسوي، العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن العربية الإسلامية،طبعة الأولى، دار الرشيد للنشر، العراق ، 1982.
- 11- على تقارير صادرة من العتبتين المطهريتين ،بيانات غير منشورة لعام 2015.
- 12- مكتب معاون المحافظ لشؤون التنمية والإعمار- شعبة المعلومات، بيانات غير منشورة لعام 2015م.
- 13- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ، قسم المشاريع الهندسية و الفنse ، بيانات غير منشورة لعام 2015.
- 14- الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، قسم الشؤون الهندسية والفنية، بيانات غير منشورة لعام 2015.
- 15- دليل إنجازات العتبة الحسينية لعام 2009 م.
- 16- الأمانة العامة للعتبة العباسية ، قسم الشؤون الهندسية و الفنse ، بيانات غير منشور لعام 2014 م.
- 17- الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ، قسم التربية والتعليم، بيانات غير منشورة لعام 2015 م.
- 18- الدراسة الميدانية بتاريخ 2015/3/29